مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ١٧ و ١٨ | الجمعة ١١ مايو ٢٠١٨م - ١ بشنس ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

عيد الصعود المجيد

«وأنا إنِ ارتَفَعتُ عن الأرضِ أجذِبُ إلَيّ الجميعَ» (يوحنا ١٢ : ٣٢)

وإذ ارتفع عنهم جذب أنظارهم إليه، وقد ارتفع ليجذب أنظارنا إليه، وليظل النظر والاهتمام مُركّزًا على السماء حيث المسيح جالس عن يمين العظمة... فنحن وإن كُنّا ما نزال في الجسد إلّا أن عيوننا واهتمامنا يتّجهان إلى فوق، حيث رئيس خلاصنا قائم في مجده.

تطييب رفات القديس مارمرقس الرسول فى عشية عيد استشهاده بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

قداسة البابا يستقبل منسقي القطاعات المدنية للبرنامج المتكامل لتنمية المجتمع باسقفية الخدمات بحضور نيافة الأنبا يوليوس

فى زيارة لمقر مؤسسة سان مارك لدراسات التاريخ القبطى

مَائة عَام مِن النِعم وحلو النَغم

نشكـــر الله الـذي أعطانا أن نأتـــي إلـــى هـــذا اليوم الـذي نحتفل فيـه بمرور مئة عـام (١٩١٨- ٢٠١٨م) علـى تأسيس وانتشار مـــدارس الأحـــد في الكنيســـة القبطيـة الأرثوذكسية.

هذا النظـام التعليمـــي الأساســـي فـي الكنيسـة، والـذي مـرّ بمراحـل عديـدة قبـل أن يأخـذ الشـكل النظامـي، وتوضـع لـه المناهـج والترانيـم والأنشـطة، وينمـو تحـت رعايـة الكنيسـة ممثلة فـي بطاركتها وأسـاقفتها وكهنتهـا وشمامسـتها وكافـة الخـدام والخادمـات فيهـا.

واليـوم لا توجـد كنيسـة قبطيـة واحـدة سواء على أرض مصر أو في خارج مصر حيث بلاد الشرق والمهجر تخلو من وجود فصـل أو فصـول مـدارس الأحـد، بـل أن فـي مناطـق كثيـرة ليـس بها كنائـس ولكن بهـا فصـل أو أكثـر لمـدارس الأحـد التـي تقـوم بالتربيـة الكنسـية والتنشـئة الإنجيليـة والروحيـة للصغـار والفتيـان والفتيـات فـي القرى والمدن والنجوع والمناطق العشـوائية والفقيـرة والبعيـدة وغيرها.

إننـا نشعـر بالفخـــر إذ أوجـــد الله لنـا خادمًـا غيـورًا ومحبًـا هـو القديـــس الأرشـيدياكون حبيـب جرجـس (١٨٧٦- ١٩٥١م) الـذي علـى يديـه بـدأ تشـكيل اللبنـات الأولـى فـي هـذه الخدمـة، ومـع آخَريـن بـدأ العمل ينجح، وصـار الاهتمام الأول لـه مع تكوين اللجنة العامة لمدارس الأحد من أول صورة لها عام ١٩٢٢م، وانتشـرت الفـروع وفـروع الفـروع، وتأهّل الخدام والخادمـات، ممـــا يدعونـــا جميعًـا للشـكر والامتنان لهذه الرعايـة الإلهيـة الـذي شـملنا بهـا جيـلًا بعـد جيل.

إننـي أعتقـد أن جميـــع الذيـن يخدمـون فـي الكنيسـة اليـوم علـى كافـة المسـتويات هـم الذين تخرَّجوا من مدارس الأحـد فـي أي مـكان، بـل وأتجاسر وأقول إن كل الأُسر القبطيـة والشـباب تخرَّجوا من مـدارس الأحد التـي نالوا فيها التكويـن المسـيحي والمعرفـي الأول والأساســـي حيـــث

نتعلـم **المحبـات الخمـس:**

+ محبة الله.

+ محبة الآخر.

+ محبة الحياة.

+ محبة الوطن.

+ محبة السماء.

مـن خـلال الكتـاب المقدس والتـراث الكنسـي والآبائي والحضاري وكافة التقاليد القبطيـة والمصرية.

إنهـا قصـة نجـاح بنعمـة الله. ونحـن نحتفـل باليوبيـل المئـوي نتذكَّـر الأجيـال التـي أسّسـت وشـاركت وشـجَّعت وخدمت وتعبـت ليكـون لنـا هـذا الكنـز الثميـن في كنيسـتنا المصريـة.

وأُقدِّم شـكرًا خاصًـا للجنـة التـي قامـت بالإعـداد علـى مـدي أربع سـنوات لاحتفاليـة اليوبيـل المئـوي لمـدارس الأحـد، وأخُـصّ نيافة الأنبا دانيال أسـقف المعـادي وتوابعهـا.

وبـكل الفخـر والتقديـر، ونحـن نحتفل باليوبيل المئوي، نتذكر جميع الذين خدموا ويخدمـون بأمانة وإخـلاص، بل ويُطوِّرون ويجـدِّدون الخدمـة بحسـب مقتضيـات العصـر.. وليحفظكـم الله – واهـب النعـم – صغـارًا وكبـارًا.. لـه كل المجـد، آميـن.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١٠

بخصوص انتداب الأنبا ديفيد
أسقف نيويورك ونيوانجلاند بأمريكا نائبًا بابويًا

انتداب نيافة **الأنبا ديفيد** أسقف نيويورك ونيوانجلاند بالولايات المتحدة الأمريكية ليكون نائبًا بابويًا بمقر رئاسة الكنيسة القبطية بنيو جيرسي، وله الإشراف الكامل روحيًا وماليًا وإداريًا على جميع الكنائس في الولايات التي لا تخضع لرعاية أساقفة الإيبارشيات القبطية في أمريكا.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

قداسة البابا في احتفالية خريجي الجامعات

في يوم الأربعاء ٢٥ أبريل ٢٠١٨م، شارك **قداسة البابا تواضروس الأنبا الثاني**، في الاحتفالية السنوية لخريجي الجامعات التي تنظمها مطرانية ٦ أكتوبر. وقد أُقيمت الاحتفالية بمسرح الأنبا رويس في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور نيافة **الأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، ولفيف من كهنة الإيبارشية. وحمل حفل هذا العام اسم «أَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ» (في٣: ١٣). وقد ألقى عليهم قداسة البابا كلمة عن النجاح.

ويستقبل وفد مركز CAICIID

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٢ مايو ٢٠١٨م، وفد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (CAICIID)، برئاسة السيد **فهد أبو النصر** المدير العام للمركز، والدكتور محمد أبو النمر مستشار المركز.

مع «أطفال ٥٧٣٥٧»

استقبل **قداسة البابا** يوم الأربعاء ٢ مايو ٢٠١٨م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مجموعة من أطفال مستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج سرطان الأطفال. وقد وزع هدايا على أطفال «٥٧٣٥٧» خلال استقباله لهم، ثم توسط الأطفال في ختام زيارتهم لأخذ الصورة التذكارية. يُذكر أن قداسة البابا زار المستشفى ذاتها في شهر أغسطس من العام الماضي.

تدشين كنيسة الأنبا أثناسيوس بالسيوف بالإسكندرية

قام **قداسة البابا** صباح يوم السبت ٥ مايو ٢٠١٨م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة القديس الأنبا أثناسيوس بمنطقة

السيوف بالإسكندرية التابعة لقطاع المنتزه. شارك في صلوات التدشين والقداس أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس آقا مينا** أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، و**الأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، و**الأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة، و**الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية، و**الأنبا باڤلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالإسكندرية، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية.

ويرجع تاريخ إنشاء هذه الكنيسة إلى عام ١٩٦٢م، حين زار القديس البابا كيرلس السادس الأرض المخصصة للكنيسة وباركها وأمر بمضاعفة مساحتها وسدد ثمنها بالكامل وجعل الأرض وقفًا على دير مارمينا، وبعدها بدأ العمل في بناء الكنيسة سنة ١٩٦٨م، وفي فجر يوم ٢٤ أبريل ١٩٧٠م صلى قداسته القداس بها وسُميت على اسم القديس الأنبا أثناسيوس الرسولي، وزارها كذلك مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث في ٢٥ مايو ١٩٧٢م، بينما زارها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم ١٧ أغسطس ٢٠١٤م. ونظرًا لاتساع الخدمة بالكنيسة تم إعادة بنائها وتوسعتها وإقامة مبنى خدمات ملحق بها، ليتم تدشينها بيد قداسة البابا.

قداسة البابا يصلي
عشية عيد مار مرقس بالإسكندرية

صلى **قداسة البابا** مساء يوم الاثنين ٧ مايو ٢٠١٨م، عشية عيد استشهاد القديس مار مرقس كاروز الديار المصرية بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وقام قداسته بتطييب رفات القديس مار مرقس بالحنوط والأطياب، كما ألقى عظة عن القديس مرقس الرسول صاحب الرؤية في الخدمة. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** آقا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، و**الأنبا باڤلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية، و**الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية وعدد كبير من كهنة الأسكندرية.

تنويه

في إطار حرص **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** على التواصل مع أبنائه كافة، وبكل الوسائل الممكنة، يمكن التواصل مع قداسته عبر حساباته الرسمية على الوسائل الاجتماعية الرقمية الآتية:

Facebook: Pope Tawadros II

Twitter: @popetawadros

Email: tawasoul@copticpope118.com

أخبار الكنيسة

لجنة الرهبنة والأديرة بالمجمع المقدس

تقوم اللجنة بالتواصل مع الأديرة القبطية ودراسة ما يخص الآباء الرهبان، كما يقوم نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، أحد أعضاء اللجنة، بالإشراف على أديرة الراهبات المُعترَف بها كنسيًا، وأيضًا التي تحت التأسيس والاعتراف الكنسي مثل دير مار جرجس والأم سفرنيكي بطريق العلمين.

قداس الأربعين للمتنيح
نيافة الأنبا انطونيوس أسقف منفلوط

وسط مشاركة شعبية كبيرة أُقيم في الثامنة من صباح يوم السبت ٢٨ أبريل ٢٠١٨م، بدير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، **قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط وتوابعها**. شارك في القداس أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، و**الأنبا بطرس** الأسقف العام، و**الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح، **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط والنائب البابوى لإيبارشية منفلوط، و**الأنبا بيجول** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق. وقد نقل نيافة **الأنبا يوأنس** تعزيات قداسة البابا لشعب الإيبارشية، وأيضًا قدّم الشكر للآباء الأساقفة المشاركين في القداس، ولمحافظ أسيوط ورجال الشرطة على حضورهم القداس.

المؤتمر السنوي لأساقفة وكهنة أوروبا

بدأت يوم الاثنين ٧ مايو ٢٠١٨م، بمقر المؤتمرات المسيحي «بيت إيل» بشرق هولندا، فعاليات المؤتمر السادس لأساقفة وكهنة إيبارشيات الكنيسة القبطية بأوروبا، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، **الأنبا أباكير** أسقف الدول الإسكندنافية، **الأنبا أنتوني** أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، **الأنبا أرساني** أسقف هولندا، نيافة **الأنبا دميان** أسقف ورئيس دير العذراء وأبي سيفين بهوكستر، نيافة **الأنبا لوقا** أسقف جنوب فرنسا وجينيف، **الأنبا ميشائيل** أسقف ورئيس دير الأنبا انطونيوس بكريفلباخ، **الأنبا أنطونيو** أسقف ميلانو ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو، **الأنبا جوفاني** أسقف المجر ووسط أوروبا؛ ومعهم وثلاثة وسبعون كاهنًا وعشرات من الخدام والخادمات والشمامسة والمكرسين والمكرسات يمثلون ثلاثة عشر إيبارشية. حاضر في المؤتمر نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، ونوقشت خلال ورش العمل موضوعات حول مدارس الأحد وخدمة الشباب واجتماعات إعداد الخدام والليتورجيا وخدمة الشمامسة.

تهاني

في يوم الأحد ٢٠١٨/٤/٢٩م - ٢١ برمودة ١٧٣٤ش

احتفلت كنيسة الشهيد العظيم مار مرقس بأبو تيج

برعاية حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أندراوس

أسقف أبوتيج وصدفا والغنايم

باليوبيل الذهبي لسيامة

القمص تيموثاوس شرموخ

وكيل المطرانية

بمناسبة مرور خمسين عامًا في خدمة الكهنوت

والذي تمت سيامته كاهنًا بيد مثلث الرحمات

نيافة الأنبا مرقص مطران أبو تيج

وطما وطهطا في ١٩٦٨/٤/١٤م

وتم ترقيته إلى رتبة القمصية

بيد نيافة الحبر الجليل

الأنبا أندراوس

في ١٩٨٣/٣/١٣م

وقد شهد الحفل حضور العديد من

الآباء الكهنة والرهبان والشخصيات العامة،

وعلى رأس الحاضرين نيافة

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

وهو ابن القمص تيموثاوس شرموخ بالجسد،

وكذلك حضر لفيف من الآباء الكهنة من

الإيبارشية والإيبارشيات الأخرى،

كما شارك في الاحتفال مجموعة من الآباء

الرهبان من أديرة القدس

والانبا أنطونيوس والشهيد مارمينا بمريوط

وقد تخلل الحفل كلمات من الآباء الحاضرين

وتقديم الهدايا وكان يومًا مفرحًا لشعب

الكنيسة والإيبارشية بصلوات أبينا المحبوب

قداسة البابا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة نيافة

الأنبا أندراوس

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا باخوم يدشن مذابح بكنيسة مار جرجس بالغريزات، سوهاج

في يوم الجمعة ٤ مايو ٢٠١٨م، قام نيافة **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، بتدشين مذابح كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية الغريزات بعد تجديد هيكلها وحوائطها وأرضيتها مؤخرًا. والمذابح تحمل أسماء الشهيد مار جرجس، والسيدة العذراء، ورئيس الملائكة ميخائيل. كمت قام نيافته خلال القداس الإلهي برسامة ٣٨٠ شماسًا من أبناء الكنيسة ذاتها من كافة المراحل السنية، في رتبة الإبصالتس. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.**

سيامة دياكون في إيبارشية سيدني للكرازة بشرق آسيا

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني يوم الأربعاء ٢٥ أبريل ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بسيدني، بسيامة الدكتور نادر منقريوس بدرجة الشماس الكامل **(دياكون)**، باسم **الدياكون فيلوباتير** للخدمة بالكرازة في دول شرق آسيا. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والدياكون فيلوباتير، ومجمع كهنة إيبارشية سيدني، وكل أفراد الشعب.**

طابع بريد يحمل صورة مارمرقس صدر في ١٩٦٨م

الطابع الذي أصدرته هيئة البريد المصري عام ١٩٦٨ وهو بمناسبة رجوع رفات القديس مرقس كاروز مصر من روما ولمناسبة مرور ١٩٠٠ عام على استشهاد القديس كما هو مكتوب على الطابع ولمناسبة افتتاح الكاتدرائية الكبرى في الأنبا رويس بحضو البابا كيرلس السادس والرئيس جمال عبد الناصر والإمبراطور هيلاسلاسي وكان البناء قد بدأ عام ١٤٩٦٥ وكان عبد الناصر قدّم دعم مالي كبير من الدولة لبناء الكاتدرائية التي تليق بكنيسة مارمرقس وأودع جسد مارمرقس في نهاية الاحتفال في مزاره الحلي بالأنبا رويس

نيافة الأنبا أباكير يدشن كنيسة الأنبا أنطونيوس والبابا كيرلس السادس في نورشوبينج - السويد

في مطلع الشهر الجاري، قام نيافة **الأنبا أباكير** أسقف الدول الإسكندنافية بتدشين كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والبابا كيرلس السادس في مدينة نورشوبينج بالسويد. اشترك معه في الصلاة نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس والذي كان في زيارة السويد في الأسبوع الأول من شهر مايو. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أباكير، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية طموه

قام نيافة **الأنبا صموئيل** أسقف طموه يوم الأحد ٦ مايو ٢٠١٨م، بكنيسة الشهيد إسطفانوس والأنبا صموئيل بدير الشهيد

أخبار الكنيسة

أبي سيفين في طموه (مقر المطرانية)، بسيامة اثنين من الخدام بدرجة القسيسية هما: **القس فيلوباتير فاروق**، و**القس دانيال فرج**، لخدمة قرى الإيبارشية. شارك في الصلاة نيافة **الأنبا رافائيل** أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة إيبارشية طموه، وكل أفراد الشعب.**

رسامة قمص
بإيبارشية باريس وشمال فرنسا

قام نيافة **الأنبا مارك** أسقف إيبارشية باريس وشمال فرنسا، يوم الجمعة ٤ مايو ٢٠١٨م، بكنيسة القديسين الأنبا موسى القوي والأنبا صموئيل المعترف بمنطقة دويلابار، برسامة **القس موسى وهيب** الكاهن بالإيبارشية **قمصًا**. شارك في القداس أصحاب النيافة: **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية، و**الأنبا داود** أسقف المنصورة، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بملبورن – أستراليا، و**الأنبا أبراهام** الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارك، والقمص موسى، ومجمع الآباء كهنة إيبارشية باريس وشمال فرنسا، وسائر أفراد الشعب.**

نيافة الأنبا بيتر يفتتح
مدرسة قبطية بنورث كارولينا

صلى نيافة **الأنبا بيتر** أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي القداس الإلهي يوم الأحد ٢٩ أبريل ٢٠١٨م، بكنيسة رئيس الملائكة روفائيل والقديس يوحنا الإنجيلي بمدينة تشابيل هيل بولاية نورث كارولينا، وافتتح بعده مدرسة «Holy Youth Christian Academy» القبطية، والتي يشرف عليها **القس آنجيلوس بشارة** كاهن الكنيسة ذاتها.

نشاط أسقفية شباب
أمريكا وكندا

عقدت أسقفية شباب أمريكا وكندا(ACYB)، خلال فترة الصوم الكبير وبداية فترة الخمسين المقدسة نحو ١٥ لقاءً لاجتماعات شباب كنائس نيوجيرسي، تم خلالها دراسة احتياجات الشباب، وتعريفهم برؤية ورسالة وهدف الأسقفية، وكيفية ووسائل تحقيق خدماتها. شارك في اللقاءات عديد من الآباء الكهنة المسئولين عن خدمة الشباب بكنائسهم. ومن ناحية أخرى تم مؤخرًا إعداد مركز الأسقفية (بيت عنيا) التابع لقداسة البابا تواضروس الثاني لاستقبال الأنشطة الصيفية للعام الجاري.

نياحة كاهن فاضل
القس أثناسيوس جمال
بإيبارشية إخميم

رقد في الرب إثر حادث أليم في ساعة مبكرة من صباح يوم الأربعاء ٢ مايو ٢٠١٨م، الكاهن الشاب **القس أثناسيوس جمال** كاهن دير الأنبا باخوم وأخته ضالوشام، بالصوامعة شرق التابعة لإيبارشية إخميم وساقلتة، حيث سقطت به السيارة التي يقودها في إحدى الترع، بينما كان في طريقه لصلاة القداس الإلهي بالدير الذي يخدم به. وقد أقيمت صلاة التجنيز في الواحدة من بعد ظهر اليوم ذاته بكنيسة الرسولين بطرس وبولس بإخميم (مقر المطرانية)، بحضور نيافة **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، بينما لم يتمكن نيافة **الأنبا بساده** أسقف إخميم من المشاركة لتواجده خارج مصر. كما شارك في صلاة التجنيز إلى جانب مجمع كهنة إيبارشية إخميم وساقلتة، لفيف من كهنة إيبارشية سوهاج وكذلك رهبان أديرة الجبلين الشرقي والغربي بسوهاج.

وهو يبلغ من العمر حوالي ٣٢ سنة، وُلِد في ٢٣ يوليو ١٩٨٦م، بمركز المنشاة التابع لمحافظة سوهاج. وقضى في الخدمة الكهنوتية قرابة سنتين ونصف فقط، حيث سيم قسّا في ١٦ نوفمبر ٢٠١٥م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بساده، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.**

الصّعود والجاذبيّة الأرضيّة

من كتاب تأملات في عيد الصعود

قد يسأل البعض: هل في صعود الرب قد داس على قانون الجاذبية الأرضية؟

وللإجابة على هذا السؤال، نذكر نقطتين هامتين وهما:

أ- إن القوانين الطبيعية قد وضعها الله لتخضع لها الطبيعة. وليس ليخضع هو لها! فهل كان في الأمر معجزة إذًا؟ هنا وأجيب:

ب- إنها معجزة بالنسبة إلينا نحن، إذ نرى السيد المسيح صاعدًا بجسده إلى السماء. ولكنها في الواقع أمر طبيعي بالنسبة إلى الجسد الممجد الذي قام به الرب.

إذًا معجزة الصعود لم تكن في الانتصار على قوانين الجاذبية الأرضية، إنما كانت المعجزة في هذا الجسد الروحاني السماوي، الذي يستطيع أن يصعد إلى فوق. إنه إذًا سمو للطبيعة وليس تعارضًا معها. إنه نوع من التجلي لطبيعة الجسد...

لو أن جسدًا ماديًا صعد إلى السماء، لقلنا أن هذا ضد قوانين الجاذبية الأرضية، أما أن يصعد جسد روحاني سماوي، فهذا أمر يتفق مع سمو الطبيعة الجديدة التي يأخذها الجسد في القيامة، فيصير جسدًا روحانيًا «لأن لحمًا ودمًا لا يقدر أن يرثا ملكوت الله» (١كو١٥:٥).

\+ + +

حقًا إن جسد القيامة أو جسد الصعود: هو المعجزة.

صعد السيد المسيح إلى السماء بجسد ممجد، ارتفع منطلقًا إلى فوق لا يخضع مطلقًا لقوانين الجاذبية الأرضية.

إنه جسد ليست فيه ثقل المادة التي تجذب إلى أسفل.. بل له طبيعة أخرى ممجدة يمكن أن تصعد إلى فوق.

حقًا إن السيد المسيح قد قام بجسد ممجد، أمكنه أن يخرج من القبر وهو مغلق، وأمكنه أن يدخل العلية على التلاميذ وأبوابها مغلقة، وأمكنه أن يدخل العلية على التلاميذ وأبوابها مغلقة (يو٢٠:١٩-٢٦)، ولكن التلاميذ لم يتيقنوا من مجد جسده هذا، لأنهم ظنوه خيالًا، ثم لأنهم جسوه، ولأنه تنازل فأكل معهم (لو٢٤:٢٧-٤٣).

أما في الصعود فدخلوا في عمق الإيمان بهذا الجسد الممجد، الذي جذب أنظارهم إلى فوق، حتى قال لهم الملاكان «ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء» (أع١:١١).

\+ + +

معجزة الصعود هي تحول الجسد المادي إلى جسد روحاني، جسد سماوي، جسد ممجد، يمكنه أن يصعد إلى فوق. وهذا ما سوف يحدث لنا أيضًا في القيامة، حينما «نتمجد معه» ونقوم «في عدم فساد»، «نقوم في قوة» «في مجد» (١كو١٥:٤٢-٤٤). الأحياء على الأرض في وقت القيامة، سوف يتغيرون في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير، ويلبس هذا المائت عدم موت (١كو١٥:٥٢،٥٣). «ثم نحن الأحياء الباقين، سنخطف جميعًا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب» (١تس٤:١٧)...

والرسول يبشرنا بأن الرب «سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده» (في٣:٢١). أي أننا سنقوم بجسد ممجد.

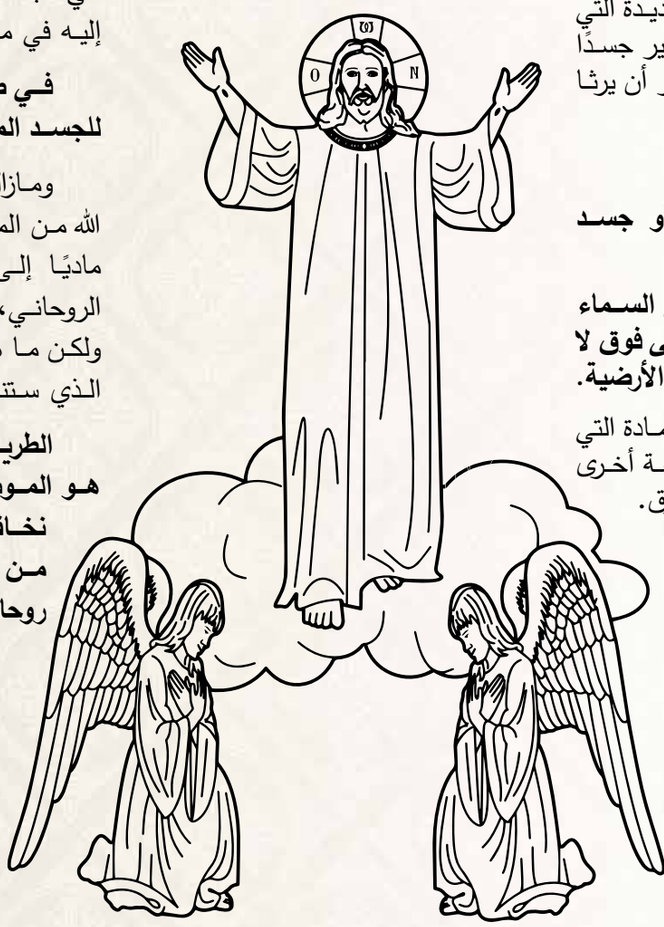

وشرح هذا الأمر بالتفصيل في أصحاح القيامة (١كو١٥) كيف أن جسدنا المائت سيلبس عدم موت، والفاسد سيلبس عدم فساد وسنخلع الجسد الترابي الحيواني، لنلبس جسدًا روحانيًا نورانيًا سماويًا.. (١كو١٥:٤١-٥٠).

\+ + +

إذًا صعود الرب هو عربون لصعودنا.

كما كانت قيامة الرب عربونًا لقيامتنا، إذ هو «باكورة الراقدين» (١كو١٥:٢٠). «وكما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع» (١كو١٥:٢٢).

كذلك أيضًا في الصعود، نسمعه يقول: «وأنا إن ارتفعت، أجذب إليّ الجميع» (يو١٢:٣٢).. على السحاب، وفي السماء وبجسد ممجد، ونكون كل حين مع الرب، في أورشليم السمائية مسكن الله مع الناس (رؤ٢١:٢،٣). في مستوى أعلى من المادة ومن الحواس، على شبه جسد مجده، في ربوات قديسيه.. حيث نتمجد أيضًا معه (رو٨:١٧). حيث نُقام في مجد (١كو١٥:٤٣).. وبالتالي نصعد إليه في مجد...

في صورة الصعود، أخذنا عربونًا للجسد الممجد المرتفع إلى السماء.

ومازال هذا هو أملنا، في أن يعتقنا الله من المادة وتأثيرها. ولا يكون جسدنا ماديًا إلى الأبد، إنما سنلبس الجسد الروحاني، باقتناء أجسادنا (رو٨:٢٣). ولكن ما هو الطريق الموصل إلى المجد الذي ستناله أجسادنا.

الطريق الموصّل إلى مجد أجسادنا، هو الموت أولًا، ثم القيامة.. ولهذا لا نخاف الموت. بالموت نتخلص من مادية الجسد، وبالقيامة نلبس روحانية الجسد الممجد.

إن بقينا في هذا الجسد، سنبقى في المادة، ولكن إن خلعنا هذه المادة بالموت، سنؤهل إلى روحانية الجسد في الأبدية. من منا إذًا يشتهي أن يبقى في التراب، دون أن يتغير إلى المجد؟!

القديس البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان

عظة قداسة البابا في تدشين كنيسة الأنبا أثناسيوس بالسيوف يوم السبت ٥ مايو ٢٠١٨م

سعيد بوجودي معكم اليوم في هذه المناسبة الجميلة، مناسبة تدشين هذه الكنيسة، كنيسة القديس البابا أثناسيوس بمنطقة السيوف في الإسكندرية، والتي صارت أحد معالم الإسكندرية بجمالها ونشاطها وإنشاءاتها وأهلها الكرام. بنعمة المسيح دشنّا اليوم ثلاثة مذابح: المذبح الرئيسي على اسم البابا أثناسيوس الرسولي، وكلنا نعرف أن كلمة أثناسيوس معناها «خالد»، وهو بالحقيقة خالد، وهو فخر الكنيسة المصرية، ومن أكثر القديسين الذين اعترفت بهم جميع الطوائف، ويُعتبَر المرجع الأول للإيمان في العالم. ودشنّا المذبح البحري على اسم الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس، وهما آباء الرهبنة والسياحة الرهبانية. ودشنّا المذبح القبلي على اسم أمنا العذراء مريم، وهي فخر جنسنا، ونحتفل هذا العام بمرور خمسين سنة على ظهور السيدة العذراء مريم بكنيستها بالزيتون في القاهرة.

وكنيستكم جميلة ومتميزة. ونشكر الآباء الكهنة ابونا انطونيوس وياه الاباء والاراخنة الاحباء اللي بذلوا مجهود واضح لتعمير الكنيسة .

واليوم نفرح جدًا بتدشين هذه الكنيسة، حيث أن عدد الكنائس التي على اسم البابا أثناسيوس قليل جدًا. وهو كان من أشهر البابوات الذين جلسوا على الكرسي البابوي حوالي ٧٤ سنة، وتميزت حياته بنشاط كبير جدًا، ليس في كرسي الإسكندرية فقط بل على مستوى العالم.

واليوم نتكلم عن ثلاث نقاط رئيسة:

١- القديس أثناسيوس الرسولي نتمثل بإيمانه.

٢- نفرح بسيرته.

٣- نطلب شفاعته.

أولًا: نتمثّل بإيمانه

يجب أن نتمثل بإيمان القديس أثناسيوس الرسولي، الإيمان المستقيم، حتى أن الكنيسة لقّبته بـ«حامي الإيمان». وقد شارك في صياغة قانون الإيمان النيقاوي الذي نرتل ونصلي به ونقوله في صلواتنا حتى هذا اليوم (بالحقيقية نؤمن...)، وتعترف بقداسته جميع الكنائس المسيحية في العالم بلا استثناء، ويسمونه «أبو علم اللاهوت». وإيمان القديس أثناسيوس وتعبيراته عن الإيمان تُعتبَر هي المرجع الأول والاساسي لفهم الكتاب المقدس. ووضع لنا كتاب «تجسد الكلمة»، وكتب «ضد الوثنيين»، وكتب رسائل كثيرة من أشهرها "الرسائل الفصحية". وإيمان القديس أثناسيوس كلفه كثيرًا جدًا. وهو الذي كان يحدد موعد عيد القيامة لكل كنائس العالم.

وعندما ظهرت بدعة آريوس الكاهن الذي انحرف عن الإيمان، ودائمًا الانحراف عن الإيمان يبدأ بالكبرياء، وظن أنه الأعظم والأفضل، وكانت النتيجة ذكره في التاريخ ببدعة آريوس. وهذه البدعة انتشرت حينها في أماكن كثيرة. وتولى القديس أثناسيوس مهاجمة الآريوسية بكل قوة دفاعًا عن الإيمان. وتألّبت عليه كل القوى فصمد ولم يهتز، ووقف وحده. حتى قيل له: «العالم كله ضدك يا أثناسيوس»، فأجاب: «وأنا ضد العالم»، فأُطلِق عليه لقب **ضد العالم**. ولولا عمل الله في البابا أثناسيوس الإسكندري، لضاع الإيمان. ولكن انتصرت نعمة المسيح، ونحن نعيش على إيمان أثناسيوس الرسولي. ولو في يوم ما ظهر شخص يدّعي أي شيء، نرجع إلى إيمان أثناسيوس الرسولي ونتمثل بإيمانه.

وهو مصري الجنسية، ولأنه كان يتكلم اليونانية كانت بعض الكنائس بالعالم تنسب البابا أثناسيوس لها، لكن معروف بالكنيسة أن باباوات الكنيسة يُختارون من مصر. والقديس أثناسيوس كان مصريًا، وعاش كافة التقاليد المصرية، وكان يفتخر وهو بطريرك بأنه كان يصبّ الماء على يد القديس أنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، وذُكِر هذا في التاريخ.

نتمثل به لأن إيمانه قامة كبيرة، ليس على حسب الإسكندرية ولا مصر فقط، لأنه عندما تم نفيه خارج مصر استغل وقت النفي هناك وكتب سيرة القديس أنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، وكانت الرهبنة في بداية النشأة، وكان يعلّم عن أنبا أنطونيوس، وتم نشر السيرة في الغرب. وحتى اليوم، الكتاب الذي كتبه عن حياة أنبا أنطونيوس كان البذرة الأولى التي نشرت الرهبنه في العالم خاصة في أوروبا.

نحن نتثمل بإيمان القديس أثناسيوس الرسولي، ونعيش بالإيمان الذي تسلمانه منه. واليوم عندما ندشن كنيسة القديس أثناسيوس الذي عاش في القرن الرابع الميلادي، بينما نحن اليوم في القرن الحادي والعشرين (أي أن هناك سبعة عشر قرنًا بيننا)، فكأننا نقول أمام الله إننا لا زلنا على هذا الإيمان المستقيم في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ونحفظ سيرة هذا البطل العظيم في الإيمان، ونتمثل بإيمانه وجهاده.

ثانيًا: نفرح بسيرته

عندما نذهب لدير مار مينا ونري المنطقة الأثرية والمدينة المرمرية التي كانت موجودة بالرخام، نتذكر أن الذي دشنّ الكاتدرائية بمريوط هو القديس أثناسيوس، وهو أيضًا أول من رسم أساقفة من بين الرهبان، وأول من ذهب للخدمة في إثيوبيا ورسم أسقفًا باسم أنبا سلامة (لذلك هذا الاسم محبوب جدًا هناك). وسيرة القديس أثناسيوس هي سيرة عطرة، منذ أن كان شابًا وصار بطريركًا في عمر الثلاثين، وكان شماسًا مساعدًا للبابا ألكسندروس، وصار أثناسيوس مدافعًا عن الإيمان ومجاهدًا وخادمًا للبابا ألكسندروس (البطريرك الـ١٩)، واختير فيما بعد ليكون بطريرك الإسكندرية في عمر الثلاثين، حيث أهّله نبوغه وتواضعه ليكون بطريركًا عظيمًا، ويخدم ويطوف مصر كلها، ويدشن ويزور كنائس وأديرة. ورغم أنه نُفي خمس مرات عن كرسيه ومنهم مرة خارج البلاد، لكن شعبه كان يحبه جدًا. وكانت خدمته تثمر، ولعل هذة الكنسية هي ثمرة من ثماره في الجهاد من القرن الرابع الميلادي.

نحن نتمثل إيمانه، وعندما نكون في كنيسة تحمل اسمه، فكل واحد فيكم يحمل الإيمان القوي الذي عاشة القديس أثناسيوس. ونفرح أيضًا بسيرته العطرة، ونفتخر أن أحد أجدادنا هو البابا أثناسيوس الرسولي. وكما قلت من قبل، إنه من الممكن أن تختلف كنائس العالم في أمور كثيرة، لكن أحد الأشياء التي نجتمع عليها هي القديس أثناسيوس، وعندما تختلف الكنائس في أمر ما يكون المرجع هو القديس أثناسيوس، وعندما نحكم على إذا ما كانت طائفة ما مسيحية أم لا، فيكون ذلك من خلال قانون الإيمان الذي شارك القديس أثناسيوس في وضعه.

ثالثًا: نطلب شفاعته

نصلي ونطلب شفاعة القديس أثناسيوس من أجلنا، خصوصًا في هذا اليوم. وبالتأكيد البابا أثناسيوس في غاية السعادة ونحن اليوم ندشن كنيسة على اسمه وفي موضع كرسيه بمدينة الإسكندرية، ثم أن الكنيسة الخاصة باسمه تليق به من حيث جمال الأيقونات وعددها، والتصميم الهندسي الذي استغرق ١٣ سنة في الإنشاء، والمذابح الجميلة... ولكن أجمل ما في الكنيسة هو شعبها. ونحن لا نفتخر بامتلاكنا لكنيسة أو محتويات لأن الكنيسة هي موضع التوبة. وعندما نكون في كنيسة على اسم القديس أثناسيوس، نقول لربنا: ثبّت إيماني لكي أكون مستحقًا أن أكون ابنًا للقديس أثناسيوس في القرن الـ٢١، وفي إيمانه وجهاده وسيرته العطرة.

عندما ندخل الكنيسة ونفرح بجمالها، نتسائل: كيف يكون جمال السماء؟ لذلك نصلي قائلين: «كما في السماء، كذلك على الأرض».

ولإلهنا المجد الدائم آمين.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وشمال أفريقيا

الخمسين المقدسة

metropolitanpakhom@yahoo.com

في احتفالنا بالخمسين المقدسة، وهي تذكار الفترة التي قضاها الرب على الأرض بعد قيامته وقبل صعوده إلى السماء، نرى أن الرب قد سُرَّ أن يقضي فترة بين تلاميذه قبل أن يتركهم صاعدًا إلى السماء، وكان هذا جزءًا من تدبيره للخلاص. لماذا؟

ذلك لأن الرب في هذه الفترة كان يعلن لتلاميذه ولكنيسته من بعدهم حقيقة قيامته، ويوضّح كثيرًا من الحقائق في إيماننا المسيحي.

وقد حرص الرب في هذه الفترة أن يظهر لتلاميذه مرات عديدة، يظهر بجسده المُمجَّد الذي قام به من الموت، فهو قد ظهر لتلاميذه إحدى عشرة مرة في مواقف مختلفة... وأخيرًا ظهر لشاول الطرسوسي المعاند لكنيسة الرب ليدعوه دعوة خاصة، ويصيّره بولس رسول الأمم (أع٩).

وفي ظهورات الرب العديدة لتلاميذه كان له قصد منها، فهو كان يوضّح مفاهيم هامة تخصّ الإيمان، منها حقيقة جسد القيامة ومجد هذا الجسد، فالرب في كل ظهوراته بعد القيامة كان يظهر بجسده المُمجَّد، الجسد الذي سننناله بعد الموت. والجسد المُمجَّد للسيد المسيح يعلن حقيقة قيامته ومجد لاهوته، فبهذا الجسد استطاع الرب أن يخرج من القبر والحجر موضوع ومختوم، واستطاع أن يدخل إلى العلّية والأبواب مُغلَّقة في مساء أحد القيامة. وبهذا الجسد صعد إلى السماء تاركًا الأرض يوم صعوده، فهو جسد ممجد يمكنه أن يبقى في المجد السماوي إلى وقت مجيئة الثاني. في هذا الجسد المُمجَّد احتفظ الرب بآثار آلامه، المسامير والحربة، لكي لا يدع هناك مجالًا للشك في قلب أيّ من تلاميذه ولا من المؤمنين فيما بعد. وبهذا الجسد الممجد شارك الرب تلاميذه الطعام بعد قيامته، لكي يؤكد لهم أنه هو هو، الإله المتجسد المصلوب القائم بجسده، ويؤكد لهم عربون القيامة الأخيرة.

في قيامته وظهوره قصد الرب أيضًا أن يعلن غلبته على الموت، وبهذا يكون قد أكمل لنا الخلاص وأتمّ لنا الفداء الذي به حوّل لنا العقوبة إلى خلاص، لذلك نحن نسمّيه: "موته المحيي" ، فبقيامة الرب لم يعد للموت سلطان على كل المؤمنين باسمه، بل صارت لهم الحياة الجديدة.

وبظهوراته أيضًا أراد الرب أن يمحو من ذاكرة تلاميذه كل الآلام والإحباطات، ويحوّلها إلى مشاعر فرح. وبظهوره كان يضمد جراحات تلاميذه، ويعلن تغاضيه عن كل ضعفاتهم التي أظهروها في فترة آلامه: فقد أعلن قبوله لبطرس الذي أنكره، ومسامحته للتلاميذ الذين هربوا خائفين تاركين الرب وحده. في ظهوره أيضًا كان يقصد أن يسند ويرد كل المتراجعين بضعف في الإيمان، فكان في الطريق مع تلميذي عمواس ليشدّد إيمانهم، وكان على شاطئ بحيرة طبرية ليجدّد دعوته للخدمة لتلاميذه الذين ظنّوا أنهم قد فقدوا دعوتهم الأولى.

في ظهوره أيضًا كان الرب يوضح ويؤكد لتلاميذه على موضوع كرازتهم، فهو قد أرسلهم لا ليكرزوا بإله مصلوب من أجل خلاص العالم فقط، بل بإله مصلوب وقائم من بين الأموات، فالقيامة كانت هي موضوع الكرازة الذي نادي به التلاميذ لكل العالم.

إنها فترة مجيدة.. أدعوك أن تلازم الكنيسة فيها.. ففيها كل الفرح والإيمان والحياة التي في الرب.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

رؤية القيامة هي عربون للحياة الأبدية

demiana@demiana.org

لم يظهر السيد المسيح بعد قيامته إلاّ للذين قبلوه وللمؤمنين به فقط؛ ليؤكد أن التبرير من جريمة صلبه هو للذين آمنوا باسمه وقبلوه فاديًا ومخلّصًا. لم يظهر لبيلاطس ولا لرؤساء الكهنة؛ لأن **رؤية القيامة هي عربون للحياة الأبدية**، فكل مَن رأى المسيح القائم قد عاين الحياة الأبدية.

لذلك قال معلمنا بطرس الرسول عن قيامة السيد المسيح «هَذَا أَقَامَهُ اللهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِراً. لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ بَلْ لِشُهُودٍ سَبَقَ اللهُ **فَانْتَخَبَهُمْ**. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (أع١٠:٤٠ و٤١).

هل استطاع أي شخص أن يرى السيد المسيح بعد قيامته وكان ما يزال في الخطية؟! هل ظهر السيد المسيح بعد القيامة لأي شخص من أولئك الذين رفضوه وصلبوه؟ هل ظهر السيد المسيح بعد قيامته لأي شخص من غير أحبائه؟ إن الحراس الذين كانوا يحرسون القبر لم يروا السيد المسيح عند قيامته، فإن القبر كان مختومًا والأختام موضوعة عليه وبداخله جسد السيد المسيح، وقد رآه رؤساء اليهود مع الحراس وتأكدوا من ذلك بأنفسهم قبل أن يضعوا الأختام. ولكن يقول الكتاب: «إِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ» (مت٢٨:٢) أما النسوة اللائي ذهبن إلى القبر «فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ أَوَّلَ الْفَجْرِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلاَتٍ الْحَنُوطَ الَّذِي أَعْدَدْنَهُ وَمَعَهُنَّ أُنَاسٌ فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدَحْرَجًا عَنِ الْقَبْرِ فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ إِذَا رَجُلاَنِ وَقَفَا بِهِنَّ بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنَكِّسَاتٍ وُجُوهَهُنَّ إِلَى الأَرْضِ قَالاَ لَهُنَّ: لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ» (لو٢٤:١-٦).

أما الحراس فلم يروا المسيح القائم ولكنهم رأوا الملاك الذي دحرج الحجر وجلس عليه «وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ **فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ**» (مت٢٨:٣-٤)، لقد رأوا منظر الملاك يضوي وشعروا بالزلزلة التي حدثت والحجر الذي دُحرج، وبعدما انصرفت المريمات نظروا داخل القبر فلم يجدوا جسد المسيح موجودًا فيه... إذ أنه قد قام، ولما وجدوا أن الأختام غير موجودة والحجر دُحرج والجسد غير موجود، فانصرفوا وهم يشعرون بالحرج والخزي بأنهم يحرسون قبرًا فارغًا، ومضوا وأخبروا اليهود بكل ما حدث وبدأت مؤامرة اليهود تنهار تمامًا، وبدأ السيد المسيح يظهر.. ظهر لمريم المجدلية ومريم الأخرى، ظهر لبطرس الرسول، وظهر لتلميذي عمواس وبعد ذلك ظهر للأحد عشر وهم مجتمعون ولم يكن توما معهم في الأحد الأول، وأراهم يديه وجنبه ومكان المسامير والحربة وقال لهم: «جُسُّونِي وَانْظُرُوا» (لو٢٤:٣٩) ليؤكد لهم أنه قد قام حقًا بالجسد ولم يكن مجرد شبح أو خيال، وانتشرت أخبار القيامة بين التلاميذ وبدأت الكنيسة تفرح بقيامة السيد المسيح. أما اليهود فكانوا في ارتباك.. كانوا في خزي، لا يعلمون ماذا يقولون، إنهم لم يروا المسيح القائم من الأموات؛ **لأن رؤية المسيح القائم من الأموات معناها إن الإنسان قد رأى عربون الحياة الأبدية**... عربون الملكوت.

القيامة طريق الحياة

anbabenyamin@hotmail.com

تحدثنا قراءات الكنيسة في الأحد الخامس عن أن السيد المسيح هو الطريق والحياة :(يو١٤: ١-١١):

قال له يسوع : «أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي»، والرب يسوع المسيح هو الطريق الحقيقي للحياة الأبدية : «لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص، وليس بأحد غيره الخلاص» (أع١٢: ٤-١٣).

+ قال يسوع هذا عن نفسه.. لأنه ليس هو مرشد للطريق بل هو الطريق نفسه، وهو الطريق الوحيد للحياة الأبدية فلا طريق سواه.. هو الحق الكامل الذي لا يشوبه ظلم.. هو الحياة الحقيقية فلا حياة بدونه ..

+ السيد المسيح يكشف لنا حقيقة معزية: إذ يؤكد لتلاميذه أنه هو الطريق والحياة وأنه لا يمكن أن يصل أحد إلى السماء إلا عن طريقه وأنه لا يوجد طريق آخر سواه ولا يمكن أن يأتي أحد إلى الآب إلا عن طريقه..

+ لماذا لا يصل أحد للآب إلا عن طريقه؟ لأن الله هو العدل المطلق اللانهائي وطبقاً لمقتضيات العدل كان لابد أن تكون هناك كفارة عن الخطيئة إذ أخطأ الإنسان فلا يمكن أن يُقبل عند الآب إلا إذا كان هناك كفارة عن آثامه..

لذلك في ليلة عيد القيامة: تُطفَأ الأنوار في الكنيسة ويُغلق باب الهيكل، ويسمع المؤمنين حوارًا بين رئيس الكهنة أو الكاهن داخل الهيكل وبين آخرين خارج الهيكل.. هذا الحوار يمثل ما حدث حينما دخل السيد المسيح إلى السماء غالبًا منتصرًا بعد أن جعل للقديسين المحبوسين المنتظرين الخلاص مكانًا معه في الفردوس. «الذين نظروا المواعيد من بعيد وحيّوها وصدقوها».. فعندما يسمع الحراس كلام الملائكة "افتحوا أيها الملوك أبوابكم ليدخل ملك المجد"، فالحراس يقولون: "من هو ملك المجد؟"، فيجاوبهم الملائكة: "رب القوات هو ملك المجد"، لقد "كَسَرَ أبواب النحاس ومتاريس الحديد".. وهكذا يعلن الملائكة عن من هو الغالب المنتصر الذي قهر الموت وأعطانا القيامة والحياة..

لأنه هو الشفيع الكفاري الوحيد: «إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار وهو كفارة لأجل خطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضًا»، إذًا كفارتنا فقط هو واحد وهو يسوع المسيح مخلصنا وفادينا وحده: «ليس بأحد غيره الخلاص». هذا هو معنى أن المسيح هو الطريق بل والطريق الوحيد والحق والحياة .. فلا يمكن لإنسان يقدر أن يخلص إلا إذا آمن بالمسيح وإلا إذا اغتسل في دم المسيح وإلا إذا قبل المسيح فاديًا ومخلصًا..

يقول القديس جيروم: «إن كان المسيح هو طريق الأبرار فالشيطان هو طريق الأشرار، وما يميز المؤمنين هو اتحادهم بكلمة الله أي بالسيد المسيح»..

ويقول أحد الآباء أيضًا: «السيد المسيح يقودني إلى ذاته بكونه «الطريق». يجتذبني إليه بحبال محبته الإلهية ويهبني شركة طبيعته: القداسة والنقاوة والحب والاتضاع...الخ»

ويقول القديس ذهبي الفم: «أنا هو الطريق والحق والحياة. المسيح هو الطريق إلى الحياة أي مصدر الحياة. فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس. الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية (يو٣: ٣٦)».

وأيضًا يقول أحد الآباء: «إنه الطريق الصالح الذي يقود الإنسان الصالح إلى الآب الصالح. يقود الإنسان الذي من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات. يقود العبد الأمين الصالح حقًا. إن هذا الطريق ضيّق، إذ لا يقدر كثيرون أن يحتملوا السير فيه لأنهم محبون لأجسادهم. ولكن من يسير فيه مع المسيح لا يعتاز لشيء، لا يحمل معه زادًا ولا مزودًا ولا ثوبًا ولا عصا، ولا يكون له احتياج (مت١٠: ١٠)».

الكتاب المقدس والإنسان المعاصر "٤"

mossa@intouch.com

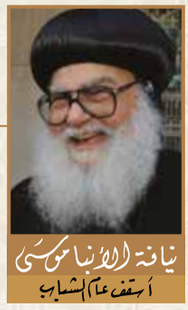

ذكرنا في أعداد ماضية أن حاجات الإنسان المعاصر هي: (١) المعرفة. (٢) المرجعية. ٣- الخلاص. ٤- الخلود. وهذه الاحتياجات الأربعة يستحيل إشباعها إلّا من خلال الكتاب المقدس... وذكرنا منها ١- المعرفة ٢- المرجعية..

٣- الحاجة إلى الخلاص

الكتاب المقدس هو دليل طريق الخلاص، ففيه يجد الإنسان المعاصر ركائز الخلاص بوضوح، ليسير على هديها، فيصل إلى مبتغاه السماوي. **وركائز الخلاص - كما تتضح في كلمة الله هي:**

أ- الإيمان:

+ آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص... (أع١٦: ٣١).

+ من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يُدَن (مر١٦: ١٦).

+ هكذا أحب الله العالم.. لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية (يو٣: ١٦).

+ كل من ينكر الابن ليس له الآب (١يو٢: ٢٣).

+ هذه هي وصيته أن نؤمن باسم ابنه يسوع المحب، ونحب بعضنا بعضًا (١يو٣: ٢٣).

+ «هذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا» (١يو ٤: ٥).

+ من هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟ (١يو٥: ٥).

+ من له الابن فله الحياة، ومن ليس له ابن الله، فليست له الحياة (١يو٥: ١٢).

+ ونعلم أن ابن الله قد جاء، وأعطانا بصيرة لنعرف الحق، ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح، هذا هو الإله الحق، والحياة الأبدية (١يو٥: ٢٠). وهنا نتوقف لنقول إن الإيمان بالله وحده لا يكفي للخلاص، فاخناتون نفسه كان يؤمن بالله، وكذلك أديان كثيرة.. الإيمان السليم هو أن **نؤمن بالله الواحد، المثلث الأقانيم،** وأن **الابن تجسد لأجل خلاصنا، وفدانا على الصليب، وقام عنا، وصعد لأجلنا إلى السموات، وأرسل المعزي، وأسس الكنيسة جسده، ووضع فيها الأسرار المقدسة، راسمًا لنا طريق الحياة الأبدية، بعد الخلاص من الخطية، وبعد تغيير أجسادنا إلى أجساد نورانية..**

وبعد الإيمان الشخصي **(في الكبار)** أو على إيمان الوالدين **(في الأطفال)** تأتي المعمودية وبقية الأسرار، كما تأتي الأعمال الصالحة...

كيف نعرف هذا كله؟ الجواب من خلال دراستنا للكتاب المقدس.

تهاني

العيد الـ٥٥

للرسامة المباركة

١٩٦٣/٠٥/٢٤ - ٢٠١٨/٥/٢٤

للقمص يوحنا منصور

وكيل عام مطرانية - الجيزة

نهنئك من أعماق قلوبنا.

الرب يديم كهنوتك بصلوات صاحب القداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه

الانبا ثيؤدوسيوس

زوجتك ماري كامل

أبناؤك: جاكلين وإيهاب

هانى - مايكل ونهلة

أحفادك:

أندرو ومريم وسيلينا - ساندرا وهادي

مينا وماريو وماركو

نيافة الأنبا تكلا
أسقف دشنا

قام ولكن

١. قام ولكن لم يقم أحد مثله:

فقيامته كانت فريدة تختلف عن كل من قام في العهدين، سواء أقامهم هو أو أنبياء أو قديسين.. ففي كل معجزات أقامة الموتى في الكتاب المقدس نرى:

أ. لم يقم أحد بقوته دون مساعدة، إلا السيد المسيح له المجد هو الوحيد الذي أقام ذاته بقوته الذاتية دون ان يطلب عنه أحد أو يصلي له أو يقف عند قبره أو يفتح له الباب.

ب. كل من قام، قام بجسده الذي مات به، إلّا السيد المسيح الذي قام بجسده ولكنه تحول إلى جسد روحاني ممجد، كأول من قام بهذا الجسد، والذي سنقوم به كلنا في القيامة العامة، حيث سنقوم بأجسادنا ثم تتحول إلى هذه الصورة الروحانية لنستطيع أن نحيا بها في السماء.

ج. أول من قام ولم يمت مرة أخرى، لأنه قام بجسد روحاني غير قابل للموت.

د. وعلى الرغم من قيامته بجسد روحاني إلّا أنه احتفظ بآثار الجراح في جسده الممجد، وهي معجزة فريدة لن تتم مع أحد إلّا المسيح، فجميعنا سنقوم بلا عيوب.

٢. قام ولكن ليس الكل يستحق رؤيته:

حينما قام كان يمكن أن يظهر لبيلاطس ورؤساء الكهنة والكتبة ومجمع السنهدريم لتوبيخهم على عدم قبوله وما فعلوه معه حتى موته... ولكن ليس الكل يستحق رؤية المسيح القائم، إنه لا يظهر إلّا لمن يريده ومن يحبه، ومن يقبله ومن يبحث عنه، أمّا من يرفضه فلا يفرض نفسه عليه... حقًا هو أحب العالم كله، ولكن لا يجبر العالم كله على الإيمان به أو رؤيته، بل إن كان أحد يريد أن يراه فهو يظهر له ذاته، ولكن من لا يريد فلا يستحق.. لذا فهو

أ. ظهر لمريم المجدلية ومريم الأخرى لأنهما أكثر من ذهب لرؤيته.

ب. ظهر لبطرس لإعادته لوضعه.

ج. ظهر للتلاميذ أحبائه ليزيل خوفهم.

د. ظهر لتلميذي عمواس ليردهم إلى التلمذة.

هـ. ظهر لتوما ليزيل شكّه.

و. ظهر للتلاميذ وقضى معهم أربعين يومًا يعلّمهم ويسلمهم كل ما يختص بملكوت الله، والكنيسة وما فيها من طقوس وإيمانيات.

ز. وقد يرى في بعض الناس استعدادًا فيظهر لهم مثل شاول الطرسوسي الذي كان يحتاج إلى تصحيح مسار.

٣. قام ولكن هل قمنا معه؟

إن الموضوع طويل، ولكن يمكن تلخيصه في نقاط قليلة:

أ. نقوم معه بالإيمان: من يحيا الإيمان الحقيقي هو القائم من الأموات؛ ومن يحيا الإيمان الحقيقي والثقة به في كل مواقف الحياة فلا يضطرب ولا يخاف من شيء، ولا يحزن على شيء، بل يحيا في الفرح الدائم.

ب. نقوم معه بالمعمودية: إذ أن من يعتمد يموت معه، يقوم أيضًا معه.

ج. نقوم معه بالتوبة: فإن كانت الخطية هي موت، فالتوبة هي قيامة.

د. نقوم معه بالتناول: من يتناول يحيا إلى الأبد وهو يقيمه.

هـ. نقوم بالاحتمال: من يحتمل من أجل الرب ظلمًا أو تعبًا أو اضطهادًا أو ألمًا أو فراقًا أو مرضًا وقد حمل صليبه هذا بفرح وشكر، هذا سيفرح معه بقيامته.

و. نقوم معه بالأمل والرجاء: فاليأس موت والأمل قيامة.

ز. نقوم معه بالفرح: فكما أن الحزن موت، فالفرح هو أيضًا قيامة.

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

بمناسبة تذكار نياحة القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك:

هذه اللطمة على خدك يا أرساني

macarius_bishop@yahoo.com

هذه العبارة صارت مثلًا بين اليقظين، وعنوانًا للتعلُّم بالتلميح، وهي عبارة تجمع بين حياء المتكلم وحساسية المتلقّي، فبينما يودّ الأب ألّا يكون التوبيخ أو التنبيه مباشرًا، يستجيب التلميذ ممتنًّا للأب الذي راعى مشاعره. إنه منهج ناجح في التدبير الروحي، فمع وجود أشخاص لهم حساسية خاصة تجاه التوبيخ المباشر، هناك آباء مُحنَّكون في هذا الصدد، يحافظون على مشاعر التلميذ من جهة ومن جهة أخرى لا يتوقعون نتائج فورية، إنه منهج يُتبع في التنوير من فوق المنابر، حيث يُوجَّه الكلام إلى غير شخص بالتحديد، ومن هنا يتقبّل التلامذة النصح براحة ورضى. ومع ذلك هناك أشخاص يناسبهم التصريح وليس التلميح، ليس لكبرياء فيهم وإنما عندما يحتاجون للرسالة الصريحة المباشرة. لعل ما كان من القديس أرسانيوس هو ما يُطلَق عليه في تراثنا الآن: «كل لبيب بالإشارة يفهم».

شوهد ذات مرة وهو يصغي إلى راهب بسيط، ولما أنكر البعض عليه ذلك وهو المتأدب بالرومية واليونانية (المقصود ليس اللغة تحديدًا وإنما الثقافة والآداب المتعلقة بها)، أجاب وقال إنه وإن كان قد اقتنى هذه المعارف إلّا أنه لم يصل بعد إلى «ألفا فيتا» في طريق الفضيلة التي لهذا المصري البسيط (يقصد بدايات الفضائل)، وربما كانت المناسبة هي تدبيره في الطعام، قال: «ها أنا قد تأدبتُ بسائرِ حكمةِ اليونانيين، أمّا حكمةُ هذا المصري بخصوصِ الأكلِ وحُسنِ تدبيرِهِ فإني لم أصل إليه بعد». ويقول لراهب صديقه عن رهبان مصر: «إننا نعرف بعض الحكمة، ولكن هؤلاء الرهبان اقتنوا الفضائل بأتعابهم».

هكذا في المرتين اللتين آثر أب الجبل أن يلفت فيهما نظر الراهب المبتدئ أرسانيوس: المرة الأولى كانت عندما وبّخ الراهب الذي يختار الفول الأبيض، والثانية عندما وبّخ الأخ زينون بسبب ما اعتبره مرقًا في الإسقيط، مع أن الأخ لم يكن قد فعل سوى ترطيب الخبز ليسهل عليه بلعه؛ وفي المرتين وكأنّي بالقديس قد وضع يده على خدّه وهو يتمتم: «هذه اللطمة على وجهك يا أرساني».

هذا نراه في كثير ممن يتخلّون عن علمهم وفلسفتهم وغناهم ومجدهم ومراكزهم، أمام الكاهن البسيط والأشخاص الأبرار، ونجدهم في الكنيسة يسعون طالبين الصلاة بإلحاح واتضاع، بل ويظهرون جهلاء لكي يحكّمهم المسيح!! ويذكّرنا ذلك بما فعله القديس مقاريوس الكبير مع الصبي الراعي وكيف تعلم منه، عندما سأله ماذا يفعل وقد أكل عدة مرات وما يزال يشعر بالجوع، فصدمه الراعي بقوله: «لست أظن أنك حمار يا راهب»، وهنا ردّد القديس في نفسه: «حقًا إن كل من يأكل كثيرًا يشبه الحمار». ونقرأ كذلك عن المرأتين السكندريتين وكيف تبكّت من محبتهما لبعضهما البعض، وكيف كانتا في نفس درجته الروحية قدام الله، قائلًا في نفسه: «ولا مثل هاتين المرأتين الغريبتي الجنس لي محبة لقريبي». وكذلك تبكّت من الخياط الذي اعتقد في نفسه أن الجميع سيخلصون إلّا هو. وهكذا القديس أنطونيوس تسلم درس الغربة والوحدة من امرأة بسيطة، انتهرته بأنه يسكن موضعًا لا يصلح للرهبان.

إن شخصًا قد تنظر إليه فيفهم ويتضع، بينما آخر ولا المصارحة ولا حتى العقوبة تجدي معه، هكذا قال الرب: «ضَرَبتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعوا. أفنَيتَهُمْ وأبَوْا قُبولَ التَّأديبِ» (إر٥: ٣). وفي القراءة والسماع على الإنسان أن يعتبر أن كل كلمة تُقال هي مُوجَّهة له، مُعتبِرًا أنه لا يوجد غيره في الكنيسة، كما ولا يوجد خاطئ غيره في كل العالم.

وفي هذا السياق لابد وأن نمتدح طاعة التلميذ، الذي احتمل أن يستخدمه أب شيهيت لتعليم أرسانيوس، لا سيما وإن كان أحد لم يكتشف كواليس القصة؛ هنا أتذكر أن الأب المدبّر كثيرًا ما يقسو على القريبين منه لأجل توصيل رسائل لآخرين.

الإفخارستيا عطيّة القيامة

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

الإفخارستيا هي أسمى عطايا القيامة المقدسة للبشرية، فهي عطية الحياة والخلود. ففي بدء الخليقة خلق الله شجرة الحياة، لكي عندما يهب للإنسان أن يأكل منها يحيا خالدًا. ولكن كانت نتيجة الخطية؛ أن الله أخفاها عن آدم وحواء، ووضع «الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تك٣:٢٤). يقول مار أفرام السريانيّ عن شجرة الحياة إنها: [أُعلِنت بالصليب] (Hymn of Virginity).

الإفخارستيا تمنح حياة من الموت:

من رموز سر الإفخارستيا، منذ القرون الأولى للمسيحية، طائر البجع، فمن طبيعة هذا الطائر أنه في حالة عدم توفر الغذاء الكافي لفراخه، يطعن جنبه، ليطعم صغاره من دمه. صورة للحب والتضحية، يقوم بجرح نفسه وإطعام صغاره بدمه! يقدم دمه طعام لصغاره، هكذا قدم السيد المسيح نفسه بإرادته وسلطانه وحده، ذبيحة على الصليب، لكي يقدم لنا جسده المقدس ودمه لحياتنا.

لقد أعطى الله المن النازل من السماء لشعب إسرائيل في العهد القديم، وكان إشارة ورمزًا للإفخارستيا. لأنه كان للشعب إسرائيل فقط، بينما الإفخارستيا للعالم كله. وأيضًا كان المن طعام للجسد فقط، فلم يمنح حياة، بينما الإفخارستيا «خُبْزَ اللهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ» (يو٦:٣٣). فالمن الحقيقي الطعام الحقيقي الذي [يُقسم عنكم وعن كثيرين .. ويُسفك عنكم وعن كثيرين] أي للعالم كله، فهو الابن المتجسد نفسه، ولأنه يملك الحياة له «حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ» (يو٥:٢٦)؛ لذلك يمنح الحياة [حياة أبدية لمن يتناول منه].

الإفخارستيا تمنح غفران الخطايا:

يصرخ الكاهن في القداس الإلهيّ: [يُعطى لمغفرة الخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه]. ويقول القديس يوحنا الإنجيليّ: «دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ» (١يو١:٧). مما هو جدير بالذكر أيضًا أن طائر البجع، يتغذى على الحيات والأفاعي، لذلك يستخلص من دمها مصل يستخدم ضد السموم. وإذا لدغت الحية أحد فراخ البجع، تقوم الأم بجرح صدرها، وتصب ما يسيل من دمها في فم صغارها لتخلصهم من الموت. والخطيئة أجرتها موت.

الإفخارستيا توحّدنا:

يُسمّى سر الإفخارستيا بسر الشركة، لأن فيه يشترك الكاهن والشماس والشعب، يقول القديس اكليمنضس الرومانيّ: [على كل واحد منكم، أيها الإخوة، كل بحسب ترتيبه، أن يشترك في الإفخارستيا، بتقديم صلوات الشكر بضمير صالح . كلٌّ بحسب قانون خدمته... فَلْيُسَرّ كل واحد منكم أيها الإخوة الرب بنقاوة ضميره، ولا يَخِلّ بالقانون الذى يحدّد الخدمة] (الرسالة الأولى١٤:١)

كما يتناول القديس أغناطيوس الأنطاكيّ الأساس اللاهوتيّ للوحدانية رابطًا بين الأسقف الواحد والمذبح الواحد وجسد المسيح الواحد (الإفخارستيا الواحدة) والشعب الواحد، الذين هم أعضاء فى جسد المسيح الواحد. فيسمّي الكنيسة [مكان الذبيحة] (أفسس٥:٢؛ ترالليا٧:٢؛ فيلادلفيا٤)، ويوصي قائلًا: [اجتهدوا أن تشتركوا في إفخارستيا واحدة، ذلك أنه واحدٌ جسد ربنا يسوع المسيح، واحدٌ هو الكأس التي توحّدنا بدمه، واحدٌ هو المذبح، كما أنه واحدٌ الأسقف الذي تلتفّ حوله جماعة الكهنة والشمامسة، شركائي في الخدمة] (فيلادلفيا٤). كذلك جاء في كتاب الديداخي، عند تقديس الخبز أنه كان حبات قمح مبعثرة في أنحاء المسكونة وجُمع، ويطلب أن تكون الكنيسة كذلك: [فلتجتمع كنيستك من أقاصي الأرض إلى ملكوتك]، الوحدانية ناتجة من تناول المؤمنين جميعًا؛ الذين هم أعضاء فى جسد المسيح الواحد من جسد ودم الرب الحقيقيّين.

دير البجادلة

دير السيدة العذراء والقديس مقروفيوس بأبو تيج

القمص بيطس فرج

كنيسة مارمرقس نزلة رمداه - المنيا

abonayostousfarag@yahoo.com

يقع الدير في مغارة كبيرة بالجبل الغربي على بعد ٣ كم غرب قرية دير الجنادلة مركز الغنايم، والتي تبعد بحوالي ٢٥ كم جنوب غربي مدينة أسيوط. والدير يتبع كنسيًا إيبارشية أبو تيج. وسُمّي بالجنادلة لأن هذا الاسم يرجع لكلمة الجنادل أي الأحجار، نسبة للأحجار والصخور الكثيرة التي تحيط بالدير والبلدة القريبة منه. قال عنها **محمد رمزي** في قاموسه الجغرافي: "كان يوجد ناحية قديمة ذات وحدة مالية تُسمّى دير مقروفة. وردت في تحفة الإرشاد من الأعمال السيوطية. وفي التحفة دير أبو مقروفة. وفي العهد العثماني قُسِّمت أطيان هذه الناحية على قرى دير الجنادلة والزرابي وكوم اسفحت والمشايعة.. واختفى اسم ابو مقروفة من عداد النواحي المالية، وأصبح من توابع ناحية دير الجنادلة ورد باسمه الحالي في تاريخ ١٢٣٠هـ".

ذكره كثيرون من المؤرخين في كتاباتهم: فقد اشار إليه **أبو المكارم** في كتابه عن الكنائس والأديرة في إشارة سريعة قال فيها: "في الجبل الغربي بأسيوط مما هو نقر في الجبل بالأزميل". كما ذكره **المقريزي** في خططه فقال: "دير أبي مقروفة، وأبو مقروفة اسم للبلدة التي بها هذا الدير، وهو منقور في لحف الجبل، وفيه عدة مغاير، وهو على اسم السيدة العذراء". ذكره القمص **عبد المسيح المسعودي** في كتابه "تحفة السائلين في ذكر أديرة الرهبان المصريين"، وأيضًا **مرقس سميكة** في كتابه "المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة الأثرية"، كما ذكره **علي مبارك** في كتابه "الخطط التوفيقية"، كما جاء ذكره أيضًا في كتاب "الآثار القبطية في وادي النيل" **لسومرز كلارك**". وذكره ايضًا **القمص يوحنا جرجس و جبران نعمة الله** في كتاب "اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية".

وجاء في مخطوط رقم ٢٦٨ ميامر بمكتبة دير السريان العامر عن تسمية قديمة لدير الجنادلة تقول إن الجبل الذي يقع جنوب غربي أبو تيج هو جبل سرجه الذي يقع بجوار بلدة قرية الجنادلة الحالي، وبالتالي الوادي الذي يقع أسفله هو وادي سرجه، مكانها شمال دير الأنبا مقروفيوس حتى الآن، وكانت توجد كنيسة على اسم مار جرجس.

والجدير بالذكر أن جبل سرجه هذا الموجود بجوار دير الجنادلة عاش فيه القديس مقروفيوس (أبومقروفة) سنة ٤٩٠م حتى ٥٥٤م، أمير قاو الذي ترهب وعاش حياة النسك وعمل المعجزات وأسس أديره للرهبان، ولم ينسَ خدمات النساء فأسس ديرًا للراهبات، وأقام بيوتا للشيوخ والعجائز والفقراء، وكان يصرف على كل هذا من ماله الخاص. كما انضم إليه إخوته إلياس وبولس ويوساب ولبسوا اسكيم الرهبنة وساعدوه في خدمته، كما انضم إليه ألف راهب، وحفر الكثير من القلالي والمغاير في الجبل الغربي، وأسس خمسة أديرة (دير البلايزه البحري – دير البلايزة القبلي – دير بدكران – ووادي سرجه – دير السيدة العذراء مريم بدير الجنادلة). كل هذه الأديرة استمرت عامرة بالآباء الرهبان فترة طويلة من الزمان منذ أسسها القديس مقروفيوس في القرن السادس الميلادي حتى امتدت يد التخريب إليها على يد الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي فلم يبقَ منها إلا الآثار الباقية المنحوتة في الصخر. وكان يجمع في هذا الدير كنائس وقلالي للرهبان ومبانٍ وبئرًا أثريًا. كل هذا كان بداخل سور عظيم لم يبقَ منه إلّا بقايا من الطوب اللبن يتوسطها من الناحية البحرية باب رئيسي للدير.

والدير به كنيستان:

كنيسة السيدة العذراء مريم: وهي عبارة عن مغارة كبيرة منحوتة في الصخر في باطن الجبل، غالبًا ما كانت آثار محاجر فرعونية ويُرجَّح أنها من القرن الأول الميلادي. ويذكر التقليد المحلي أن العائلة المقدسة في زيارتها لجبل قسقام ودير درنكة استراحت بها. وجدران الكنيسة منقوش بها رسومات وزخارف فرعونية وقبطية. وقسمها القديس مقروفيوس إلى ثلاثة خوارس بدون بناء أيّة حوائط عن طريق الأرض والسقف. ولهذه الكنيسة بابان، باب من الناحية القبلية وآخر من الناحية البحرية، ويوجد بالكنيسة مذبحان: الأول على اسم السيدة العذراء والآخر على اسم الملاك ميخائيل، وكل منهما له قبة، وتوجد المعمودية بالجهة البحرية.

والكنيسة الثانية حديثة على اسم القديسين بطرس وبولس، وهي من القرن الثامن عشر الميلادي تقريبًا، وبها ثلاثة مذابح: البحري على اسم القديس مرقوريوس أبي سيفين، والأوسط على اسم القديسين بطرس وبولس، والقبلي على اسم مار جرجس. وسقف الكنيسة مكون من تسع قباب.

ويوجد بالدير بئر أثرية قد ترجع إلى القرن الأول المسيحي كان يستخدمه الآباء الرهبان والزوار وتكفي لكل المعيشة علاوة على البركة التي كان يشعر بها الزائرون.

مَخَافَةُ اللهِ

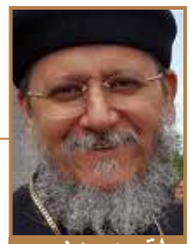

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ حينما كان «يعقوب» هاربًا من وجه «عيسو» أخيه، وذاهبًا لخاله «لابان».. **حدث اللقاء الأول بينه وبين الله (تك٢٨)**؛ عندما ظهر له في رؤيا الليل فوق سلّم هائل ممتدّ من السماء إلى الأرض، وتكلّم معه الله وطمأنه، ووعده بالرعاية والنجاح. وعندما استيقظ «يعقوب» في الصباح خاف وقال **«حقًا إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم.. ما أرهب هذا المكان.. ما هذا إلاّ بيت الله وهذا باب السماء»** ودعا الموضع **«بيت إيل»** ومعناه: **«بيت الله»**.

+ **ظلّت هذه الحادثة محفورة في ذهن «يعقوب» طوال عمره**، فقد زَرَعَتْ فيه الإيمان بأن الله حاضر في كل مكان، ويجب أن يمتلئ القلب من مخافته. **ولأن «يوسف» كان الابن المحبوب ليعقوب فقد سلّمه هذه الحقيقة الإيمانية**؛ أن الله حاضر معنا في أيّ ظروف، وفي كلّ مكان..

+ **هذا الإيمان لمس قلب يوسف وثبّت مخافة الله في حياته**، وهو الذي سافر معه إلى مصر، وحفظه من السقوط في الخطية مع زوجة فوطيفار.. عندما ظَنّتْ هي أنّها منفردة معه.. ولكنّه لفت نظرها أنّ الله حاضر معهما. وعندما ألحّت إليه، صرخ في وجهها: **كيف أصنع هذا الشرّ العظيم وأخطئ إلى الله..؟!!**

+ **الإحساس بحضور الله يولّد في القلب مخافةً**؛ تحفظ الإنسان من الخطيّة وآثارها المدمرة. ولهذا يتوسّل المرتّل إلى الله ويقول: **«سِرّ خوفك في لحمي» (مز ١١٩: ١٢٠)**، وكذلك نصلّي كلّنا يوميًا في صلاة الشكر أن يكمّل لنا الله كلّ أيام حياتنا بكل سلام مع مخافته.. وفي صلاة التحليل التي يصلّيها الأب الكاهن على رأس المُعترِف، وعلى كلّ الشعب في ختام الصلوات الليتورجيّة، يقول متوسّلاً إلى الله: **«رُدّنا إلى خوفك...»** أي يترجّى الله أن يعود إلى قلوبنا الإحساس بحضرة الله ومخافته، لأن **هذا الإحساس يحفظ الحرارة الروحيّة في القلب ويحرس النفس من الاستهتار والسقوط..!**

+ **نحن لا نخاف الله بمعنى أنّنا نرتعب منه، ولكنّنا نهابه كأب وسيّد يليق به المهابة والكرامة**. كما أنّنا نخاف الله لأنّه **الديّان العادل**، فنخاف من السقوط في الخطيّة والاستهانة بيوم الدينونة، لأنّه **«مخيفٌ هو الوقوع في يديّ الله الحيّ» (عب١٠: ٣١)**.

+ **نحن نخاف الله أيضًا بمعنى أنّنا نخاف على مشاعره الرقيقة وقلبه المُحِبّ، فلا نريد أن نجرحه بخطايانا.. نخاف أن نحزنه لأنّه يحبّنا**، ونحن أيضًا نحبّه، ونشتاق أن نظلّ ثابتين في محبته.

+ قال **القديس باخوميوس:** مخافة الله تطرد كلّ رذيلة من الإنسان، وتجعله أهلاً للكرامة، فيَصلُح لعمل الله فيه وبه.

+ قال **القديس موسى الأسود:** ذِكر يوم الدينونة يولّد مخافة الله في الفِكر. أما قِلّة خوف الله فإنّها تُضِلّ العقل. **وقال أيضًا:** مَن تعوّد الكلام في الكنيسة، فقد دَلّ بذلك على عدم وجود خوف الله لديه.

+ قال **أنبا يعقوب:** مثل المصباح الذي ينير البيت المظلم، كذلك خوف الله إذا دخل في قلب إنسان، فإنّه يضيئه ويعلّمه جميع الوصايا.

+ سأل أخٌ شيخًا قائلاً: كيف يأتي خوف الله إلى النفس؟ فردّ الشيخ: «إذا وُجِدَ في الإنسان الاتضاع وإنكار الذات، وعدم دينونة أحد... فخوف الله يأتيه».

+ سأل أخٌ **أنبا بيمن:** ماذا أصنع لأن نفسي قاسية، ولا تخاف الله؟! فردّ **أنبا بيمن:** «اذهب واجلس مع إنسان يخاف الله، وهو يُعَلّمك مخافة الله»..!

القِيامَةُ وَالأَسرارُ المُقدّسَة

القس ابرآهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بيوت سوريث
fribrahemazer@hotmail.com

من المعروف في إيماننا المسيحي أن موت المسيح وقيامته هما الحدث المؤسس للعهد الجديد. فهو جاء لكي يموت عنا ويهبنا حياته، الحياة الجديدة. من أجل هذا تجسد، ونتيجة لذلك انحدر الروح القدس على الكنيسة. وهذا الحدث الفصحي، كما اختبره الإسرائيليون في العهد القديم، كان تعبيرًا عن العبور من الموت للحياة. هكذا تمّم الرب يسوع ما كان الشعب العبراني يفعله بالرمز. وصار عبورنا من الموت إلى الحياة هو في شركتنا في موت المسيح وقيامته. وهذا عمل الروح القدس في الأسرار، إذ يحيي ذكرى موت المسيح وقيامته. ولكن ليس على مستوى الذكرى العقلية (الفكر)، أو القلبية (المشاعر)، ولكن الذكري الفعلية. فالروح القدس في كل سر من الأسرار يحقّق بطريقة فعّالة ومحسوسة إحياء ذكرى موت المسيح وقيامته، ويجعل هذا الحدث حدثا حيًا، حاضرًا وفعّالاً، لا يخصّ الماضي فقط بل والحاضر أيضًا. فيختبره شخصيًا كل المؤمنين، في كل زمان ومكان.

١- المعمودية

هي شركة في موت المسيح وقيامته (رو٦: ٣-٥). وهذا ما عبّر عنه أيضًا معلمنا بولس الرسول عندما تكلم عن إحدى رموز المعمودية في العهد القديم ألا وهي عبور البحر الأحمر. والفُلك أيضًا يعبّر بصورة واضحة جدًا عن الموت والقيامة (١كو١٠: ١، ٢). هكذا الطفل في جرن المعمودية، الموت محيط به، ولكنه يخرج منه بعهد جديد وحياة جديدة مع الله.

٢- سر الميرون:

هو احتفال بقيامة السيد المسيح من الموت حيث يشترك الطفل في موت المسيح وقيامته، وذلك عندما يُرشَم المُعمَّد ٦٣ رشمًا بالصليب (رمز الموت)، ندشّنه ونسكّنه روح الله فيصير مكرسًا ومخصصًا ومدشنًا لله (رمز القيامة والحياة الجديدة).

٣- سر الإفخارستيا:

هي بعينها ذبيحة الصليب، ليست تكرارًا ولكنها امتداد واستمرار لذبيحة الصليب (هذا الخبز المكسور، هذا الدم المسفوك). وعندما يسكن فينا المسيح ونتحد به، نأخذ حياة القيامة بعد أن كنا أمواتًا بالخطايا والذنوب. فسر الإفخارستيا هو ترياق الخلود، وسر الحياة الأبدية.

٤- سر التوبة والاعتراف:

هي كلمة يونانية (مطانية) تعني «تجديد الذهن»، وهي موت وقيامة أيضًا، لإنه «مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى لأن الموت الثاني لا يؤذيه»؛ القيامة الأولى هي التوبة لأن الخطية موت.

٥- سر مسحة المرضى:

في مسحة المرضى يتم شفاء الجسد حيث يأخذ الإنسان عمرًا جديد وحياة جديدة، هو كان ميتًا (بالخطية)، وهي المرض الحقيقي، ولكنه تاب ثم اعترف فغُفِرت له خطاياه، وقام من الموت الروحي، وشُفي من أوجاع الجسد.

٦- سر الزيجة:

إشباع مقدس عن طريق الزواج، لو عاش الإنسان في الخطية وتحت ضغوط الخطية سوف يخطئ، والخطية هي «موت»، فالتزوج أفضل من التحرُّق. إذًا سر الزيجة هو قيامة من الموت وإشباع مقدس للغرائز.

٧- الكهنوت:

عمل الكاهن الأبوي هو عمل المسيح له المجد، إذ يقيم الخاطئ من الأموات ويجعله يحيا في ملكوت الله، مختبرًا حضور الله ومحبته ورعايته.

عام التذكارات ٢٠١٨م

القسّ باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

يوافق هذا العام ٢٠١٨ مجموعة من التذكارت الهامة والمؤثرة في تاريخ كنيستنا القبطية في العصر الحديث. فعلاوة على تذكار مرور ٥٠ سنة على تجلي السيدة العذراء على قباب كنيستها بالزيتون، ونفس المدة على عودة رفات مبشرنا العظيم مار مرقس وتأسيس الكاتدرائية المرقسية بالعباسية. ومرور ١٠٠ على تأسيس اللجنة المركزية لمدارس الأحد. يوافق هذا العام أيضًا الذكرى المئوية لرحيل عدد من علماء الكنيسة في تاريخها الحديث، مثل: إقلاديوس لبيب بك، ويوسف بك منقريوس. كذلك الذكرى المئوية على تولى القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس رئاسة المدرسة الإكليريكية، التى حولها إلى كلية لاهوتية بفضل صبره وجهاده... وأخيرًا الذكرى الـ١٢٥ لتأسيس المدرسة الإكليريكية القبطية واستمرارها في العمل منذ ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م وإلى الآن بدون توقف رغم الكثير من التحديات والصعوبات. الأمر الذي سأحاول عرضه من خلال مجموعة من المقالات كلاً في حينه... أبدأها بمقال عن العالم الفاضل إقلاديوس لبيب بك بمناسبة الذكرى المئوية لرحيله...

مئوية العالم الجليل
إقلاديوس لبيب بك (١٩١٨- ٢٠١٨)

وُلِد الطفل إقلاديوس يوحنا غبريال لبيب بقرية مير بأسيوط في يوم ٢٩ كيهك ١٥٨٤ش الموافق ٦ يناير سنة ١٨٦٨م، كما سجل هو بنفسه باللغة القبطية تحت صورته في بداية قاموسه. وفي طفولته كان يتردد على الدير المحرق مع أسرته، ومن هناك تعلم الاهتمام بتعلم اللغة القبطية. ثم نزح إلي القاهرة والتحق بمدرسة الأقباط الكبري (التى اسسها البابا كيرلس الرابع)، وفيها تعلم اللغتين الإنجليزية والفرنسية حتي أجادهما تمامًا.

كما اتصل بعلماء الآثار الفرنسيين وتعلم منهم الهيروغليفية.

ونظرًا لإجادته أربع لغات وبالذات اللغة القبطية، عُيّن مفتشًا للآثار القبطية ببولاق، وكذلك مُدرسًا للغتين الهيروغليفية والقبطية بالمدرسة الإكليريكية القبطية حتى نياحته. كما ألف حوالي ٢٥ كتابًا في اللغة القبطية، منها:

– مجموعة كتب: الدروس النحوية في معرفة اللغة القبطية المصرية (ابتدأ من سنة ١٨٩٤م).
– مجموع الألفاظ القبطية المتداولة باللهجة العربية العامية (١٩٠١م).
– الإعراب القبطي (١٩٠١م).
– توتو هي طريقة خصوصية في تعليم اللغة

المصرية، الجزء الأول يونيو ١٩١٢م.
– تمهيد مصور لكتاب أخوم فات في تعليم لغة الأقباط.
– كتاب أخوم فات في تعليم لغة الأقباط (أكثر من جزء).
– فردوس النعيم في اللهجة الصعيدية (١٩١٣م).
– هذا غير مجلة عين شمس الأثرية التى أصدرها أبتداء من يوم الاثنين أول توت ١٦١٧ش (١١ سبتمبر ١٩٠٠م) وكانت تصدر أول كل شهر قبطي، واستمرت ثلاث سنوات فقط. كما أحضر لهذه المجلة مطبعة من ألمانيا مزودة بأحرف قبطية، هيروغليفية، لاتينية، عربية، فارسية، عجمية، هندية، تركية، عبرية، يونانية وحبشية. كانت هذه ثاني مطبعة متخصصة أُحضِرت لمصر بعد مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.
– كما اهتم بعمل قاموس قبطي – عربي، استفاد به العلماء المتخصصون في اللغة القبطية من مصريين وأجانب، بشهادة العالم Crum عند طباعة قاموسه سنة ١٩٣٩. طبع منه أربعة

أجزاء في حياته (ابتداءً من برموده ١٦١١ش – مايو ١٨٩٥)، بينما وافته المنية قبل أن يطبع الجزء الخامس والأخير منه، حيث كانت أوراق هذا الجزء كاملة على مكتبه يوم نياحته. فاهتمت جمعية أبناء الكنيسة القبطية بالقاهرة بطباعة هذا الجزء سنة ١٩٤٠م.

– كذلك اهتم بطباعة عدد من الكتب الطقسية للكنيسة القبطية، حيث ساعد الراهب القمص عبد المسيح المسعودي في تصحيح الألفاظ القبطية بالخولاجي المقدس عند نشره سنة ١٩٠٢م. وطبع منفردًا كلًا من: الإبصلمودية السنوية المقدسة (١٩٠٨م)، والإبصلمودية المقدسة الكيهكية (١٩١١م).

كذلك اهتم بجمع الكلمات والعبارات العامية التي لها أصل فرعوني أو قبطي، فكان يطوف البلاد مستمعًا للأغاني الشعبية والمواويل وعازفي الكمان ومردّدي الأغاني الشعبية، مجزلًا لهم العطاء ليردّدوا علي مسامعه أغانيهم الشعبية الجميلة.

وفي سنة ١٩٠٣ أنعم عليه الخديو عباس حلمي الثاني بلقب البكوية. هذه البكوية لها قصة لطيفة، هي: أنه عندما سافر البابا كيرلس الخامس إلى أسوان لحضور احتفالات إنشاء خزان أسوان وكان برفقته اقلاديوس لبيب باعتباره مدرس اللغة القبطية بالمدرسة الاكليريكية. وحدث أن البابا والخديو كانا أمام حجر أثري عليه كتابات فرعونية فقام اقلاديوس لبيب بشرحها وترجمتها للبابا والخديو، وعند الرجوع إلى القاهرة طلب الخديو عباس حلمي الثاني من البابا كيرلس الخامس ترشيح اقلاديوس لبيب لرتبة البكوية حيث إنه كان جديرًا بها، وبالفعل تمت الموافقة وأُنعِم عليه باللقب.

أمّا من الناحية الاجتماعية، فقد تزوج بفتاة قبطية اسمها «وردة» اهتم بتعليمها اللغة القبطية. وأنجبا ولدين وخمس بنات، ومن شغفه باللغة المصرية القديمة أهتم بتسميتهم جميعًا بأسماء فرعونية هي: باهور وشنوتي أما البنات فهن: توتو، نفرتاري، تسامون؛ موني، هانوف.

وأخيرًا رقد بالرب يوم الخميس ٩ مايو ١٩١٨ عن عمر يناهز حوالي الخمسين عامًا، ونعاه وقتها علماء الآثار المصرية والقبطية في العالم بكلمات مؤثرة.

قداسة البابا يستقبل وفد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID)

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة القديس الأنبا أثناسيوس بمنطقة السيوف بالأسكندرية

قداسة البابا يستقبل مجموعة من أطفال مستشفى ٥٧٣٥٧ بالكاتدرائية